

بيت الأُماني

ذاكرة المكان، وحكاية الإنسان

زيارة وفد جمعية الصحفيين العمانية
إلى متحف السلام التذكاري في زنجبار

٢٠ مشهداً من الزيارة ←



جمعية الصحفيين العمانيين
Oman Journalist Association

صوتٌ
يصنع الأثر

@ oja_oman

www.oja.om



على عتبة الحكاية

عبر وفد جمعية الصحفيين العمانية بوابة المتحف، ضمن الملتقى الصحفي العماني التنزاني. ومن أول خطوة، أخذت الزيارة مسارها بين ما تراه العين، وما تستعيده الذاكرة من صلات بين الضفتين.





بيت للسلام.. وذاكرة للأيام

1925

عام افتتاح المتحف

افتتح متحف بيت الأمان عام 1925،
ويعرف بمتحف السلام التذكاري.
ويعرض جوانب من تاريخ زنجبار وتراثها
الثقافي؛ من مقتنيات الحكم إلى
تفاصيل الحياة، ومن ملامح العمارة إلى
مهارات الصناعات.



بيت الأمانى زنجبار



عند المرساة.. تبدأ الحكاية

في ساحة المتحف، تستوقفنا مرساة كبيرة وسلاسل ثقيلة. مشهد يعيد البحر إلى الذاكرة، ويستحضر جزيرة عرفت المراكب والتجارة؛ فعلى امتداد الماء، عبرت البضائع والحكايات والأسماء.





نقرأ الشاهد.. قبل أن نكتب المشهد

حول المعروضات الخارجية، توقف أعضاء الوفد للمشاهدة والتأمل.
اقتربت العيون من التفاصيل، وبدأت القراءة من الدليل؛ فكل قطعة
سؤال، ولكل إجابة باب إلى ما وراءها.



في حضرة القباب.. تتسع الحكاية

يتسلل الضوء من النوافذ الملونة، ويتوزع بين الأقواس والأعمدة. نرفع النظر، فتقودنا العمارة إلى فصل آخر من الحكاية؛ في تناسق البناء جمال، وفي هدوء القاعة مجال للتأمل والسؤال.



سعيد بن سلطان.. حضور في الوجدان

على الجدار، لوحة للسيد سعيد بن سلطان، كما توضح بطاقتها التعريفية. اسم يستدعي فصلا من التاريخ المشترك بين عمان وزنجبار؛ وصورة تستوقف الأبصار، وتفتح بابا لقراءة الصلات والآثار.





مقاعد بقيت.. ومجالس مضت

أمام المقاعد المزخرفة، نتأمل الخشب والقماش ودقة الصنعة. بقيت تفاصيل الأثاث، ومضت أيام من استخدموه؛ وهكذا تحفظ الأشياء ملامح زمن، وتدعونا إلى السؤال عن عاشه.





تتبدل العهود.. وتبقى الشهود

وعلى كرسي خشبي آخر، تظهر عبارة «رئيس زنجبار» بالسواحيلية. من قطعة إلى أخرى، تتجاوز إشارات إلى مراحل مختلفة؛ فالتاريخ هنا صفحات تتعاقب، وشواهد تتخاطب.

حرفة من سعف.. وحكاية من كف

تفتح لوحة الحياكة والنسيج نافذة على الحياة اليومية في زنجبار: أنوال وألياف وسلال وحصر. مواد بسيطة تصنعها الأيدي بخبرة طويلة؛ من مهارة تتوارثها الأجيال، إلى جمال يسكن تفاصيل الاستعمال.

Ususi Na Usokotaji



Ususi na usokotaji ni moja kati ya sanaa maarufu za jadi hapa Zanzibar. Kuna aina nyingi za ususi kama vile ususi wa pakacha na makuti kwa kutumia makuti ya mnazi, ususi wa dema na susu kwa kutumia chane za miti kama mianzi, ususi wa majamvi na kapu kwa kutumia majani ya mivumo na ususi wa mikoba, mikeka, makawa, vipepeo na miswala kwa kutumia ukindu.

Wanawake na wanaume hufanyakazi za ususi. Hata hivyo wanawake hutumia ukindu katika kazi zao za ususi lakini wanaume hutumia malighafi kama miti, ng'ongo na majani ya mvumo. Kazi ya ususi huanza na kuchana chane ili kupata ukili unaotumika kutengeneza kifaa kinachokusudiwa. Chane au ukindu hupikwa kwa rangi tofauti kama nyeusi, nyekundu, njano, zambarau au buluu ili kufanya kifaa kinachotengenezwa kupendeza.

عربة من زمان.. وحكاية إنسان

وفي زاوية من القاعة، عربة قديمة بعجلتين ومظلة. نتأمل هيئتها، ونتخيل إيقاع التنقل قبل سرعة اليوم؛ حين كانت للمسافة مشقتها، وللوصول حكايته.





من حركة الآلة.. إلى رحلة الكلمة

حول آلة الطباعة القديمة، توقف
الوفد عند تفاصيل الخشب
والحديد. مشهد يستدعي رحلة
الكلمة قبل الشاشات: يد تعمل،
وصفحة تتشكل، ومعنى يصل إلى
من يقرأ.





تبدلت الأدوات.. وبقيت الغايات

بين التروس والأسطوانانات، تبدو صناعة الصفحة جهداً يحتاج إلى صبر ودقة. تغيرت أدوات النشر، واتسعت طرق الوصول؛ وبقيت مسؤولية الكلمة، وأمانة ما يقال وينقل.





نصغي للرواية.. فنقترب من الحكاية

اجتمع أعضاء الوفد حول الشرح، تتبعوا التفاصيل، ووثقوا ما يدور بالصوت والصورة. بالإنصات تكتمل المشاهدة، وبالرواية تتسع المعرفة.



جمعية الصحفيين العمانيين
Oman Journalist Association

صوتٌ
يصنع الأثر

@oja_oman

www.oja.om

من السؤال.. إلى المقال

عند كل تفصيل، تتسع مساحة السؤال: كيف عملت هذه الآلة؟ وما الذي تحفظه لنا اليوم؟ أسئلة تبدأ أمام المعروضات، وترافق الصحفي حين يكتب الحكايات.





عين توثق.. وذاكرة تنطق

ارتفعت الهواتف لالتقاط المشاهد، وتعددت الزوايا حول الشواهد. لكل عدسة ما تراه، ولكل صورة ما تحفظه؛ وحين تجتمع اللقطات، تتسع حكاية المكان.





صورة للذكرى.. وحكاية تروى

وبين محطات الجولة، حضرت الصور التذكارية.
لقطات تجمع أعضاء الوفد بمقتنيات المكان،
وتضيف إلى ذاكرة الزيارة وجوها وأسماء؛
فالمشهد يبقى، ومعه يبقى أثر اللقاء.

بيت الأمان زنجبار



عمان وزنجبار.. صلوات وآثار

من لوحة السيد سعيد بن سلطان إلى ما يرويه المتحف عن ماضي الجزيرة، تتجدد قراءة الصلوات بين عمان وزنجبار. صلوات حملها البحر، وحفظت جوانب منها الصور والآثار.





من حفظ الأثر.. إلى نشر المعرفة

تمنح هذه الزيارة الصحفي فرصة لقراءة المكان من شواهد، والاقترب من تاريخه عبر مقتنياته. في المتحف تحفظ الذاكرة، وبالإعلام تتسع دائرة المعرفة.

نغادر المكان.. وتبقى الحكاية

في بيت الأمانى، تتجاوز ذاكرة البحر والحكم والحرفة والإنسان. ومن هذه الجولة، ينقل وفد الجمعية مشاهد تستحق أن تروى؛ لبقى الأثر حاضرا، والتاريخ مقروءا.



أي قطعة استوقفتكم أكثر؟

